



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5264

التاريخ : السبت 2020/6/20

الفبر الرئيسي



جنرالات إسرائيليون يحذرون: خطة الضم
ستشعل الحريق.. والجيش يحتاط
لـ"سيناريو حرب" في الضفة

... ص 3

أبرز العناوين



خبير إسرائيلي: السلطة الفلسطينية تهدد بمسدس فارغ والتواصل مستمر
عبد الهادي: الاحتلال قد يستغل الأوضاع في لبنان لتمير مشاريع تضر بالقضية الفلسطينية
رسالة الكونجرس لنتنياهو وغانس للتراجع عن خطة الضم تكتسب زخماً رغم معارضة "إيباك"
صحيفة عبرية: فرصة صفقة تبادل أسرى قد تغلق بسبب التعتت الإسرائيلي
الاتحاد الأوروبي يصادق على اتفاقية الأجواء المفتوحة مع "إسرائيل"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. خبير إسرائيلي: السلطة الفلسطينية تهدد بمسدس فارغ والتواصل مستمر
5	3. مسؤول فلسطيني لـ"العربي الجديد": مصر لم تلب دعوة للقاء مع عباس والصفدي
6	4. المالكي: مجلس حقوق الإنسان يعتمد قرار المساءلة
6	5. غزة: اجتماع لقيادة الشرطة والجبهة الشعبية لبحث قضية الحاجة "وشاح"
<u>المقاومة:</u>	
6	6. عبد الهادي: الاحتلال قد يستغل الأوضاع في لبنان لتمرير مشاريع تضر بالقضية الفلسطينية
7	7. مركزية فتح تؤكد رفض كل المخططات الهادفة لتصفية القضية الفلسطينية
7	8. صحيفة عبرية: فرصة صفقة تبادل أسرى قد تغلق بسبب التعتت الإسرائيلي
8	9. مشير المصري: "فصائل المقاومة" عاقدة العزم على إفشال مخطط الضم
8	10. قيادي في "الجهاد": الرفض الفلسطيني مفصل مهم في إفشال خطة الضم
9	11. مقاومون يتصدون بالرصاص لاقتحام الاحتلال بلدة قباطية
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
9	12. قلق إسرائيلي من تعامل واشنطن مع السلطة الفلسطينية "كأنها دولة"
9	13. الجيش الإسرائيلي ينشئ وحدة استخباراتية جديدة
10	14. وزير إسرائيلي عن الضم: "خطوات الليكود" سريعة وتضرّ بأمن إسرائيل
10	15. "إسرائيل" تعلن اختفاء أحد جنودها
10	16. جندي إسرائيلي أدين بقتل فلسطيني يطالب بتعويضات عن حالته النفسية
11	17. استطلاع: تأييد متردد لـ"صفقة القرن" عند المستوطنين بسبب "الدولة الفلسطينية"
<u>الأرض، الشعب:</u>	
11	18. موقع عبري: 286 مستوطنًا اقتحموا الأقصى خلال الأسبوع الماضي
11	19. الأسرى يشكون عذاباتهم الغائبة عن أعين العالم.. والاحتلال يستغل "كورونا" كوسيلة عقاب
12	20. مخطط "الضم" يطال أكثر من 43 بلدة يقيم فيها أكثر من 107 آلاف فلسطيني
12	21. اليوم العالمي للاجئين: اللاجئون الفلسطينيون .. مأساة مستمرة منذ 72 عاماً
13	22. عشرات الإصابات خلال قمع الاحتلال مسيرات وتظاهرات بالضفة
13	23. للأسبوع الثاني: جموع غفيرة تؤدّي صلاة الجمعة أمام مقبرة الإسعاف بيافا

	<u>مصر:</u>
13	24. تغريدة لإعلامي إسرائيلي: محمد مُرسي كان آخر رئيس عربي مقاوم لـ"إسرائيل"
	<u>الأردن:</u>
13	25. الصفدي: الأردن قادر على حماية حدوده ومصالحته
	<u>دولي:</u>
14	26. رسالة الكونجرس لنتنياهو وغانتس للتراجع عن خطة الضم تكتسب زخماً رغم معارضة "إيباك"
14	27. برلمانيون أوروبيون ينتقدون خطة الضم الإسرائيلية ويدعون للاعتراف بالدولة الفلسطينية
14	28. الاتحاد الأوروبي يصادق على اتفاقية الأجواء المفتوحة مع "إسرائيل"
15	29. دراسة بريطانية: مليارات من أموال المجالس المحلية تستثمر في دعم الاحتلال الإسرائيلي
	<u>حوارات ومقالات</u>
15	30. إما الرحيل وإما قيادة مشتركة وانتفاضة... منير شفيق
18	31. في ترتيب البيت الفلسطيني... معين الطاهر
21	32. "حل السلطة" و"إلغاء المعاهدة"... عريب الرنتاوي
22	33. مغامرة الضمّ لن تفيد إسرائيل شيئاً... شلومو افنيري
24	<u>كاريكاتير:</u>

١. جنرالات إسرائيليون يحذرون: خطة الضم ستشعل الحريق.. والجيش يحتاط لـ"سيناريو حرب" في الضفة

ذكر موقع "عربي 21"، 2020/6/19، عن عدنان أبو عامر: قال كاتب إسرائيلي إن "قادة الأمن الإسرائيليين يحذرون أن تنفيذ خطة الضم قد يشعل الضفة الغربية، وهم يقدمون للقوى السياسية الخيارات والسيناريوهات القائمة كافة لما يمكن أن يحدث إذا تم الضم". ورغم أننا أمام أسبوع ونصف فقط من الموعد المستهدف في 1 تموز/ يوليو لبدء الضم الفعلي لـ30% من الضفة الغربية، فليس

لدى قادة الجيش والأمن أي فكرة أرضية عما سيحدث، كيف ومتى، وإذا كان سيتم ذلك على الإطلاق".

وأضاف بن كاسبيت في مقاله على موقع "المونيتور"، ترجمته "عربي21" أن "رئيس أركان الجيش ورؤساء جهاز الأمن العام الشاباك والموساد، يحاولون قراءة عقول صانعي القرار، في الوقت الذي يستعدون فيه لكل سيناريو يمكن تخيله، وأجروا جميعا مناقشات في الأسابيع الأخيرة حول الضم المحتمل، والآثار المترتبة عليهما، ورسوموا خريطة تهديد دقيقة، فيما يقوم الموساد بإجراء تقييم عميق مماثل".

وأضافت الشرق الأوسط، لندن، 20/6/2020، من تل أبيب: رغم أن قيادة الجيش الإسرائيلي تشكو من إخفاء تفاصيل مخطط الضم عنها، فقد قررت إجراء «سيناريو حربي»، تفحص فيه كيفية الرد على انفجار موجة احتجاج في الشارع الفلسطيني عموماً، وفي الضفة الغربية بشكل خاص، رداً على احتمال تنفيذ مخطط ضم الأراضي الفلسطينية في الشهر المقبل. وسيجري السيناريو الحربي بعد غد (الاثنين)، وفيه تتخيل قيادة الجيش والمخابرات خروج الفلسطينيين في مسيرات ومظاهرات احتجاجية، وتحاول فيه تنظيمات عسكرية تنفيذ عمليات طعن وإطلاق رصاص على المستوطنين وعلى الجنود في المناطق المحتلة.

وقالت مصادر عسكرية إن القادة الفلسطينيين، قطرياً وميدانياً، يستعدون لرد شديد على الضم. ونقلت على لسان ضابط كبير قوله: «السلطة الفلسطينية تعمل كثيراً في المجال السياسي. ولكن لا يوجد حتى الآن استعداد من جانبها للنضال العنيف المنظم. ولكن المشكلة هي أن السلطة لا تسيطر على مبادرات (حماس) و(الجهاد الإسلامي)، ومبادرين أفراد يمكن أن يشعلوا مواجهات عنيفة تتطور إلى عصيان مدني، والتمهيد لتفجير انتفاضة ثالثة تشغل الجيش الإسرائيلي والمخابرات عن مهماتها الكبرى في الجبهة الشمالية مع لبنان وسوريا».

وقال جنرال آخر يعمل في الساحة الفلسطينية إن «السلطة تواجه إحدى الأزمات الاقتصادية الأصعب في تاريخها، ومن يخاف من انتفاضة على خلفية الضم، يجب عليه الخوف أكثر من انتفاضة مصدرها الصعوبات الاقتصادية، مثل النوع الذي اندفع في لبنان والعراق أو في غزة».

٢. خبير إسرائيلي: السلطة الفلسطينية تهدد بمسدس فارغ والتواصل مستمر

غزة- عربي21- أحمد صقر: أكد خبير إسرائيلي، أن السلطة الفلسطينية في إطار موقفها من عملية الضم، تسعى إلى تحقيق "إنجازات رمزية وهي كمن يحمل مسدساً فارغاً"، كاشفا استمرار التواصل بين "تل أبيب" ورام الله. وأوضح الخبير الإسرائيلي في الشؤون العربية، آفي سيسخروف، في مقال

نشر بـ"معاريف" العبرية، أن "الضم لم ينفذ بعد، ولكن شيئاً ما يحصل على الأرض؛ بمثابة بقبقة طفيفة وهيجان إن شئتم، تتجح الأحاديث عن الضم في خلقهما".
وقال: "رغم أن التنسيق الأمني الذي أوقف رسمياً بين إسرائيل والسلطة، ولكن لا تزال تجرى مكالمات هاتفية بين الطرفين، وهذه أيضاً نقل، ولكن الأنباء الجيدة، أن السلطة تواصل العمل على إحباط العمليات، بل وتسمح بأعمال مثل وصول (اقتحام) المصلين اليهود إلى قبر يوسف بنابلس".
من جانبه، أكد رئيس منتدى الدراسات الفلسطينية ميخائيل ميلشتاين، التابع لمركز "ديان"، أن "القيادة الفلسطينية في أزمة استراتيجية، وبدأ عباس بإجراءات كان يفترض بها أن تحرك شيئاً ما، غير أن الأسرة الدولية ليست هناك بعد"، موضحاً أن "تهديد وضع المفاتيح وحل السلطة، هو تهديد بمسدس فارغ من الرصاص".

موقع "عربي 21"، 2020/6/19

٣. مسؤول فلسطيني لـ"العربي الجديد": مصر لم تلب دعوة للقاء مع عباس والصفدي

رام الله - نائلة خليل: كشف مسؤول فلسطيني، لـ"العربي الجديد"، أن زيارة وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، ولقاءه مع الرئيس محمود عباس، الخميس، تمت بناء على طلب من القيادة الفلسطينية، والتي دعت وزيري الخارجية الأردني والصفدي والمصري سامح شكري، لكن الأخير لم يلب الدعوة الفلسطينية. وقال المسؤول، الذي فضل عدم الإفصاح عن اسمه: "لقد تذرع الوزير المصري شكري بأن الملف الفلسطيني يتم متابعته من جهاز المخابرات المصري وليس من وزارة الخارجية، وهناك ملفات كبيرة تقوم مصر بمتابعتها الآن، مثل إثيوبيا وليبيا، والوضع المتوتر في قطاع غزة، ما يحول دون حضور شكري شخصياً للقاء الرئيس عباس أبو مازن".

وتابع المسؤول لـ"العربي الجديد": "لقد طلبنا من الأردن ومصر أن يرسلوا رسالتين متطابقتين لإسرائيل والولايات المتحدة الأميركية، بأنه إذا مضت إسرائيل بقرار ضم الأراضي في الضفة الغربية والأغوار الفلسطينية، فإن ذلك سيترتب عليه الإضرار باتفاقيات السلام الموقعة بين إسرائيل وبينهما".
وتابع: "حسب علمنا، فقد أرسلت هاتان الرسالتان، وهما تعكسان تنسيق الموقف المشترك بين القيادة الفلسطينية ومصر والأردن".

وحول ما نقله الوزير الصفدي للرئيس أبو مازن، قال المسؤول الفلسطيني: "لقد سألت الصفدي الرئيس أبو مازن بشكل مباشر حول ما يترتب على قرار الضم في حال قامت إسرائيل بتنفيذه؟ فأجابته الرئيس أبو مازن: لن تبقى هناك سلطة فلسطينية".

العربي الجديد، لندن، 2020/6/19

٤. المالكي: مجلس حقوق الإنسان يعتمد قرار المساءلة

رام الله: أكد وزير الخارجية والمغتربين رياض المالكي، اعتماد مجلس حقوق الإنسان في جلسته اليوم الجمعة، التي استكملت أعمالها، قرار فلسطين حول المساءلة وضماتها وإحقاق العدالة. وبين المالكي، في بيان صحفي، أن الدول الأعضاء صوتت لصالح مشروع القرار الذي قدمته دولة فلسطين من خلال بعثتنا، والدول والمجموعات الشقيقة والصديقة، كالاتي: 22 دولة لصالح، وامتناع 17 دولة، و8 دول ضد القرار.

القدس، القدس، 2020/6/19

٥. غزة: اجتماع لقيادة الشرطة والجبهة الشعبية لبحث قضية الحاجة "وشاح"

عقد صباح اليوم الجمعة لقاء عاجل وهام بين قيادة الشرطة الفلسطينية في قطاع غزة وقيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، حول قضية المناضلة أم جبر وشاح. وأشارت المصادر إلى أن اللقاء يهدف إلى وضع حد للشائعات وتوضيح الحقائق المتعلقة بالحدث. وكانت الشرطة الفلسطينية في غزة قد استنكرت ما نُشر حول اعتداء مُدعى على الحاجة المناضلة "أم جبر وشاح" بمخيم البريج وسط قطاع غزة، وتوقيف ابنها المناضل جبر وشاح، وتنفي ذلك جملة وتفصيلاً.

فلسطين أون لاين، 2020/6/19

٦. عبد الهادي: الاحتلال قد يستغل الأوضاع في لبنان لتمير مشاريع تضر بالقضية الفلسطينية

محمد شهابي - بيروت/ خاص: التقت بممثل حركة حماس في لبنان، ومسؤولها السياسي أحمد عبد الهادي، قدس برس" وبحثت معه مطولاً في اللقاء الذي جرى بين الحركة ورئيس الوزراء اللبناني، حسان دياب، وفي الأمور الفلسطينية الداخلية من جهة، والعلاقة مع الأحزاب اللبنانية من جهة أخرى، وماهية الخطط الموضوعية لمواجهة الانهيار الاقتصادي المحقق في لبنان، الذي سيتأثر فيه لا محالة اللاجئين الفلسطينيين، وعن دور وكالة الأونروا في ظل هذه الأزمات.

وقال عبد الهادي، إن "اللقاء كان مهماً جداً، حيث بحثنا بعدة ملفات من بينها، التخوفات التي أثارها رئيس الحكومة اللبنانية، عن مساعٍ إسرائيلية لزراعة الساحة اللبنانية، من أجل تمرير ملف ضم أجزاء من الضفة الغربية". وأكد أن "الكيان الصهيوني قد يستغل الأوضاع في لبنان، عبر استعمال الساحة الفلسطينية أيضاً". وحذر: "من معلومات حصلت عليها قيادة الحركة، تشير إلى أن الاحتلال

الإسرائيلي بالتعاون مع القيادة الأمريكية يسعون إلى توتير الأوضاع في لبنان، لتمرير مشاريع تضر بالقضية الفلسطينية".

وأضاف عبد الهادي: "أوضحنا في اجتماعنا مع الرئيس دياب، مخاطر مشروع الضمّ، وبيننا خطورته، مؤكدين له: "أننا في حركة حماس قد اتخذنا خيار مواجهة القرار بموقف فلسطيني موحد". وتابع: "كما ناقشنا معه، دور رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، في استئناف عمل هيئة العمل الفلسطيني المشترك، والتي قد استأنفت عملها منذ يوم الثلاثاء الماضي، وأطلعناه على أهمية دور الهيئة في مقارنة ملفات العمل الفلسطينية وقضايا الشعب الفلسطيني للخروج بموقف فلسطيني موحد". واستطرد: "كذلك تناول اللقاء الحقوق الإنسانية والاجتماعية للاجئين الفلسطينيين وسبل تحصيلها".

قدس برس، 2020/6/18

٧. مركزية فتح تؤكد رفض كل المخططات الهادفة لتصفية القضية الفلسطينية

رام الله: عقدت اللجنة المركزية لحركة فتح اجتماعا لها مساء الجمعة، برئاسة محمود عباس في مقر الرئاسة بمدينة رام الله. وفي الشق السياسي، جددت اللجنة المركزية، التأكيد على الموقف الفلسطيني الرفض لكل المخططات الهادفة لتصفية القضية الفلسطينية، وفي مقدمتها مخططات الضم الاسرائيلية للأراضي الفلسطينية المحتلة، مشددة على أن شعبنا لن يقبل بضم سنتمتر واحد من أرضه، وان السلام العادل والشامل يتم فقط وفق قرارات الشرعية الدولية لإنهاء الاحتلال وإقامة دولة فلسطينية على حدود الرابع من حزيران 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، والبديل هو الفوضى وعد الاستقرار في المنطقة والعالم.

وقررت اللجنة المركزية استمرار الفعاليات الشعبية وعلى كافة المستويات وفي كل المناطق، لمواجهة مخططات الضم الإسرائيلية، حيث كلفت أمين سرها اللواء جبريل الرجوب، وعدد من أعضائها لمتابعة هذا الملف.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/6/19

٨. صحيفة عبرية: فرصة صفقة تبادل أسرى قد تغلق بسبب التعنت الإسرائيلي

الناصرة: حذرت مصادر إسرائيلية، مشاركة في مفاوضات صفقة تبادل الأسرى مع حركة حماس، من أنّ "الفرصة النادرة" القائمة الآن للتوصل إلى اتفاق، "قد تغلق"، بسبب التعنت الإسرائيلي.

وذكرت صحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية الصادرة، اليوم الجمعة، أن "المفاوضات التي تسارعت وتيرتها خلال الفترة الماضية، على خلفية أزمة كورونا، بدأت بالتكاسل". ونقلت الصحيفة عن المصادر، التي وصفتها بالمسؤولة، قولهم: إن "مسؤولية التقاعس تقع بشكل رئيسي على الجانب الإسرائيلي"، ووفقاً لهم، هناك سببان رئيسيان: "قلة الاهتمام من جانب القيادة السياسية العليا في إسرائيل، والتي من المفترض أن تقود عمليات صنع القرار في هذه القضية؛ وضعف منسّق ملف المفقودين الإسرائيليين، يرون بلوم".

قدس برس، 2020/6/19

٩. مشير المصري: "فصائل المقاومة" عاقدة العزم على إفشال مخطط الضم

غزة: تظاهر مئات الفلسطينيين في شمال قطاع غزة بدعوة من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) للتنديد بمخطط الضم الإسرائيلي وهم يرفعون الأعلام الفلسطينية.
وقال القيادي في حماس مشير المصري إن "فصائل المقاومة" الفلسطينية عاقدة العزم على إفشال مخطط الضم الإسرائيلي و"مؤامرات" تصفية القضية الفلسطينية وفي مقدمتها الخطة الأمريكية للسلام المعروفة باسم "صفقة القرن". أضاف المصري " لن نسمح لإسرائيل باستغلال الضعف العربي والانشغال العالمي لنهب الأراضي الفلسطينية وسنتحرك من نقطة الصفر وإن كلف ذلك دماءنا وأبناءنا".

القدس، القدس، 2020/6/19

١٠. قيادي في "الجهاد": الرفض الفلسطيني مفصلٌ مهمٌ في إفشال خطة الضم

عدّ القيادي في حركة الجهاد الإسلامي الأسير المحرر من سجون الاحتلال بسام السعدي، أن الموقف الفلسطيني الرفض لخطة الضم الإسرائيلية، واستمرار التمسك بهذا الموقف، يشكل مفصلاً مهماً في إفشال مشروع رئيس حكومة الاحتلال اليمينية؛ بنيامين نتنياهو، لضم الأغوار إلى الأراضي المحتلة منذ نكبة الـ48.

وفي تصريح خاص بـ"فلسطين"، أكد السعدي أن أي مشروع سياسي كان الهدف منه تصفية القضية الفلسطينية وفشل كان السبب الأول هو الموقف الفلسطيني الرفض من جميع أطرافه السياسية والفصائلية.

وطالب السعدي القوى الوطنية والإسلامية بالاجتماع وتقييم المرحلة السابقة كلها، والاتفاق على برنامج للتصدي ومقاومة أي مشروع يستهدف الشعب الفلسطيني لتصفية قضيته، وكان آخرها ما تسمى "صفقة القرن".

فلسطين أون لاين، 2020/6/19

١١. مقاومون يتصدون بالرصاص لاقتحام الاحتلال بلدة قباطية

مصادر محلية أن مقاومين تصدوا بالرصاص لاقتحام قوات الاحتلال بلدة قباطية جنوب مدينة جنين بالتزامن مع مواجهات مع الشبان في البلدة. وسبق أن شهدت البلدة قبل أيام اشتباكات مسلحة بين مقاومين وقوات الاحتلال التي اقتحمتها بعدة آليات عسكرية.

فلسطين أون لاين، 2020/6/19

١٢. قلق إسرائيلي من تعامل واشنطن مع السلطة الفلسطينية "كأنها دولة"

تل أبيب - نظير مجلي: أعلنت مصادر سياسية في تل أبيب عن صدمتها من التعامل مع فلسطين «كأنها دولة» في وثائق وزارة الخارجية التي تبحث في تقييم أداء الدول التي تحظى بدعم مالي أميركي، وكيفية مكافحة الفساد فيها. ومع أن الاسم الذي ورد في قائمة تلك الدول لم يحدد فلسطين، ولم يشر إليها بصفتها دولة، بل استخدم تعبير «السلطة الفلسطينية»، فإن القائمة شملت «السلطة الفلسطينية» بصفتها واحدة من بين 65 دولة لا تستوفي معايير الشفافية في الحكم، مقابل 76 دولة تعدها واشنطن مستوفية شروط الشفافية.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/6/20

١٣. الجيش الإسرائيلي ينشئ وحدة استخباراتية جديدة

بيت لحم: دشّن الجيش الإسرائيلي وحدة عسكرية جديدة لجمع المعلومات الاستخباراتية الدقيقة والتجسس. وأفادت القناة العبرية "السابعة"، صباح اليوم الجمعة، بأن الجيش الإسرائيلي أعلن تدشينه لوحدة حوامات جديدة تتبع لوحدة "9900"، التابعة ل سلاح الاستخبارات العسكرية "أمان"، والمسؤولة عن جمع المعلومات الاستخباراتية الجغرافية البصرية. وأكدت أن وحدة الحوامات أو الطائرات المسيّرة ستقوم بجمع معلومات استخباراتية دقيقة بدقة عالية، سواء في ساعات الليل أو النهار، وهي وحدة تقوم بفك التشفير البصري ورسم الخرائط الدقيقة.

وكالة معاً الإخبارية، 2020/6/19

١٤. وزير إسرائيلي عن الضم: "خطوات الليكود" سريعة وتضرب بأمن إسرائيل

أحمد دراوشة: انتقد وزير العلوم والتكنولوجيا الإسرائيلي ("كاحول لافان")، يزهار شاي، مساعي حكومته لضمّ مناطق واسعة من الضفة الغربية، قائلاً إنها لا تخدم "المصالح الأمنية لإسرائيل". وقال شاي "أنا أعتقد أن الخطوات التي يدفع بها الليكود سريعة جداً. موقفي أنها (الخطوات) لا تخدم المصالح الأمنية لإسرائيل. في نهاية المطاف، "خطة (الرئيس الأميركي، دونالد) ترامب" هي خطة ممتازة؛ وتضمّ كافة المركبات التي نحتاجها من أجل سلام مستقرّ وقابل للوجود يضمن أمن دولة إسرائيل لسنوات طويلة" وزعم شاي أن السلام الذي ستسفر عنه "خطة ترامب" سيعطي "الفلسطينيين حاجياتهم". وأضاف شاي أن "خطوات أحادية الجانب حالياً، خارج إطار الخطة، من المحتمل أن تضرب باحتمالات تطبيق "خطة ترامب" العامة".

عرب 48، 2020/6/19

١٥. إسرائيل تعلن اختفاء أحد جنودها

القدس - الأناضول: أعلنت الشرطة الإسرائيلية، صباح الجمعة، اختفاء أحد الجنود، جنوبي البلاد، دون الإشارة إلى احتمالية اختطافه. وطلبت الشرطة الإسرائيلية، في بيان مرفق بصورة وأوصاف "المساعدة في اقتفاء آثار جندي يدعى أديل فيشر (19 عاماً)". وقال البيان إن فيشر "يخدم في القاعدة العسكرية (شيزافون) جنوبي إسرائيل، وشوهد آخر مرة مساء الخميس وهو يخرج من القاعدة".

القدس العربي، لندن، 2020/6/19

١٦. جندي إسرائيلي أدين بقتل فلسطيني يطالب بتعويضات عن حالته النفسية

تل أبيب: بعد أن أدين بقتل شاب فلسطيني جريح، بمبادرته الشخصية، توجه الجندي الإسرائيلي السابق، إليئور أزاريا، بدعوى إلى الجيش طالباً الاعتراف به معوقاً، ودفع تعويضات ومخصصات شهرية له بدعوى أن الضجة التي أثرت من حوله والتهديدات التي تلقاها والسجن الذي قبع فيه، كلها تسببت له في إعاقة نفسية. وكان أزاريا يؤدي خدمته العسكرية في منطقة الخليل في 24 مارس (آذار) سنة 2016 عندما سقط الشاب الفلسطيني عبد الفتاح الشريف جريحاً أمام عينيه. فتقدم منه أزاريا وأطلق عليه الرصاص من جديد بغرض قتله.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/6/20

١٧. استطلاع: تأييد متردد لـ"صفقة القرن" عند المستوطنين بسبب "الدولة الفلسطينية"

أحمد دراوشة: بيّن استطلاع واسع للرأي أجري عند المستوطنين، مؤخرًا، تأييدًا لـ"صفقة القرن"، مع معارضة واسعة لإقامة دولة فلسطينية. وأجرى الاستطلاع معهد "دايركت بولس"، وشمل 1,182 مستطلعًا، ونشرت نتائجه في صحيفة "ماكور ريشون"، اليوم، الجمعة.

ويدعم 23.5% من المستطلعين الخطة الأميركية بشكل تام، ويميل 33.5% إلى الدعم مع الأخذ بعين الاعتبار إمكانية تغيير نصّ الخطة، بينما يعارض 20.5% الخطة بشكل تام، ويميل 15.5% إلى رفضها، مع الأخذ بعين الاعتبار إمكانية تغيير نصّ الخطة. وعارض 46.5% من المستطلعين إمكانية إقامة دولة فلسطينية مقابل "ضمّ فوري" للمستوطنات مقابل إقامة دولة فلسطينية، ويميل 13.5% للمعارضة مع الأخذ بعين الاعتبار إمكانية تغيير نصّ الخطة؛ بينما يدعم 11.5% المقايضة بشكل تام ويميل 24.5% للتأييد، مع الأخذ بعين الاعتبار إمكانية تغيير نصّ الخطة.

ووصف 20% من المستطلعين "صفقة القرن" بأنها "الاتفاق الأفضل على الإطلاق الذي يمكن الحصول عليه"، بينما قال 35.5% إنها "اتفاق جيّد، لكنّه غير مثالي"، وكان لافتًا معارضة 27.5% من المستوطنين للخطة، وعزّفوها بأنها "اتفاق سيئ تجب معارضته"، مقابل 9.2% اعتبروه "اتفاقًا سيئًا لكن يمكن احتمالته".

عرب 48، 2020/6/19

١٨. موقع عبري: 286 مستوطنًا اقتحموا الأقصى خلال الأسبوع الماضي

قال موقع "حدشوت هارهابايت" العبري صباح اليوم الجمعة، إنّ عشرات المستوطنين اقتحموا ساحات المسجد الأقصى، في مدينة القدس المحتلة، خلال الأسبوع الماضي. وأفاد الموقع العبري، أنّ 286 مستوطنًا اقتحموا باحات المسجد الأقصى، هذا الأسبوع بحماية من شرطة الاحتلال الإسرائيلية.

فلسطين أون لاين، 2020/6/19

١٩. الأسرى يشكون عذاباتهم الغائبة عن أعين العالم.. والاحتلال يستغل "كورونا" كوسيلة عقاب

غزة- "القدس العربي": بعيدا عن أعين المنظمات الحقوقية الدولية، تواصل سلطات السجون الإسرائيلية إجراءاتها المجحفة بحق الأسرى الفلسطينيين، الذين تتضاعف معاناتهم في هذا الأوقات، بسبب تذرّع سلطات الاحتلال بانتشار فيروس "كورونا"، حيث حرمتهم من زيارات الأهل، دون أن تقدم لهم أيضا أي خدمات طبية أو مستلزمات أساسية كالملابس والكثير من الأطعمة.

وتقول هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن سلطات الاحتلال ما زالت تمعن في ظل نقشي فيروس "كورونا" الذي يجتاح العالم، وبشكل متنافر مع الطبيعة الإنسانية، في تعزيز أدواتها القمعية ضد الشعب الفلسطيني، خاصة سياسة الاعتقال والتضييق على الأسرى داخل السجون، واستغلاله كوسيلة عقابية للتكيد بهم. وأشارت إلى أن عدد الأسرى الذين اعتقلوا منذ بداية العام الجاري بلغ 2,024 أسيرا، من بينهم نساء وأطفال ومرضى وكبار في السن.

القدس العربي، لندن، 2020/6/19

٢٠. مخطط "الضم" ي طال أكثر من 43 بلدة يقيم فيها أكثر من 107 آلاف فلسطيني

رام الله- غزة- "القدس العربي": تواصل حكومة الاحتلال وأذرعها العسكرية، مواصلة خططها الرامية لنهب 30% من مساحة الضفة الغربية، وهي المناطق التي تقام عليها المستوطنات، بالإضافة إلى منطقة الأغوار وشمال البحر الميت.

ويقول المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان، التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، إن الهدف من وراء هذه العملية هو "تحديد عدد الفلسطينيين المتواجدين في تلك المناطق، ومنع وصول فلسطينيين جدد إليها بهدف محاولة الحصول على الجنسية الإسرائيلية".

وحسب التقديرات الإسرائيلية يقيم أكثر من 107 آلاف فلسطيني في أكثر من 43 قرية وتجمعا سكانيا تشملها خطة الضم الإسرائيلية، ووفق خطة رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، سوف يحافظ سكان هذه القرى على جنسيتهم الفلسطينية، وسوف يُخيرون بين البقاء تحت السيطرة الإسرائيلية، أو الانتقال إلى مناطق السلطة الفلسطينية بالضفة الغربية، الأمر الذي ينطوي بوضوح على خطر "التطهير العرقي".

القدس العربي، لندن، 2020/6/19

٢١. اليوم العالمي للاجئين: اللاجئون الفلسطينيون .. مأساة مستمرة منذ 72 عامًا

غزة: في اليوم العالمي للاجئين التي تصادف 20 حزيران / يونيو من كل عام، تبدو مأساة اللاجئين الفلسطينيين حاضرة بقوة بعد 72 عاما على النكبة. أكثر من 800 ألف فلسطيني شردوا بعد تدمير أكثر من 531 قرية؛ ليشنتوا في أرجاء العالم وبات عددهم اليوم أكثر من 8 ملايين، يتمسكون بحق العودة، رغم المحاولات المتعددة لشطب قضيتهم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/6/19

٢٢. عشرات الإصابات خلال قمع الاحتلال مسيرات وتظاهرات بالضفة

وكالات: واصلت قوات الاحتلال «الإسرائيلي»، أمس الجمعة، حملات الإرهاب والتتكيل بحق الفلسطينيين، وقمعت بجبروت قوة السلاح مسيرتي «حارس» و«كفر قدوم» السلميتين الأسبوعيتين، موقعة عشرات الإصابات في صفوف المحتجين، فيما أدى أهالي سوسيا التابعة لبلدة يطا جنوب شرقي الخليل صلاة الجمعة في العراء، بعدما منعتهم قوات الاحتلال من الوصول إلى أراضيهم المحاذية لمستوطنة أقيمت على تلك الأراضي.

الخليج، الشارقة، 2020/6/20

٢٣. للأسبوع الثاني: جموع غفيرة تؤدى صلاة الجمعة أمام مقبرة الإسعاف بيافا

القدس - زكي أبو الحلاوة: للأسبوع الثاني على التوالي شاركت جموع غفيرة من أبناء مدينة يافا والمدن المجاورة في أداء صلاة الجمعة من أمام مقبرة الإسعاف المهددة بالمصادرة في إطار حملة الاحتجاجات التي تقيمها اللجنة الشعبية للدفاع عن مقبرة الإسعاف المنبثقة عن الهيئة الإسلامية المنتخبة بالمدينة تضامنا مع ارض المقبرة وتنديدا بما تتعرض له من تجريف ونيش للقبور من قبل بلدية تل ابيب.

القدس، القدس، 2020/6/19

٢٤. تغريدة لإعلامي إسرائيلي: محمد مرسى كان آخر رئيس عربي مقاوم لـ«إسرائيل»

تونس - حسن سليمان: في تدوينة له على موقع تويتر، اعتبر الإعلامي الإسرائيلي، إيدي كوهين، أن الرئيس المصري الراحل، محمد مرسى، كان آخر رئيس مقاوم لـ«إسرائيل»، معتبرا أنه كاد أن يكون كارثة لـ«إسرائيل» لو ما حدث انقلاب السيسي عليه.

القدس العربي، لندن، 2020/06/19

٢٥. الصفدي: الأردن قادر على حماية حدوده ومصالحه

عمان: في تصريحات للتلفزيون الأردني، قال وزير الخارجية وشؤون المغتربين، أيمن الصفدي، الجمعة، إن الاتصالات التي أجراها الملك عبدالله الثاني مع أعضاء في الكونغرس الأمريكي ورؤساء دول في العالم، "تصب في حشد الدعم الدولي للوصول إلى سلام شامل وعادل ويدعم حل الدولتين سبيلاً لحل الصراع". وأشار إلى أن قرار "إسرائيل" ضم أراض فلسطينية لم يتضمن الحديث بأي

شكل من الأشكال عن ضمها لأراض أردنية، موضحاً أن الحدود الدولية معترف بها ولا تهديد عليها، والأردن قادر على حماية حدوده ومصالحته.

الغد، عمان، 2020/06/19

٢٦. رسالة الكونجرس لنتنياهو وغانس للتراجع عن خطة الضم تكتسب زخماً رغم معارضة "إيباك"

واشنطن - سعيد عريقات: تكتسب الرسالة التي صاغها أربعة من أعضاء مجلس النواب الديمقراطي، والموجهة للقادة الإسرائيليين لمطالبتهم بعدم ضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة، زخماً قوياً، حيث حصلت على توقيع 90 عضواً حتى الآن، ومن المحتمل أن يوقع عليها 220 عضواً قبل إرسالها بحسب مصادر في الكونجرس. وذلك رغم معارضة "اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للعلاقات العامة - إيباك" التي حاولت ثني النواب عن توزيعها، خاصة وأنهم من كبار أنصارها، ومن الذين يحظون بدعمها وتبرعاتها تاريخياً. واعتبرت أن مجرد إرسالها، يعتبر إجراءً يخل بالدعم المنظم لـ"إسرائيل" من الحزبين الديمقراطي والجمهوري "بسبب انتقادها العلني لإسرائيل لقرارها المحتمل بشأن سياسة الضم التي لن يتم اعتمادها إلا بموافقة حكومة الولايات المتحدة"، كما أنها تركز فقط على ما تراه سلوكاً إسرائيلياً غير لائقاً، بينما تفشل أن تلاحظ أن الزعماء الفلسطينيين كانوا غير مستعدين للعودة إلى طاولة المفاوضات لما يقرب من عقد من الزمان".

القدس، القدس، 2020/06/20

٢٧. برلمانيون أوروبيون ينتقدون خطة الضم الإسرائيلية ويدعون للاعتراف بالدولة الفلسطينية

باريس: عقدت اللجنة الفرعية للشرق الأوسط والعالم العربي المنبثقة عن لجنة الشؤون الخارجية للجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا، اجتماعاً بناءً على طلب سفارة دولة فلسطين لدى فرنسا، لبحث خطة الضم الإسرائيلية. حيث أجمع النواب المتحدثون على إدانة الخطوة الإسرائيلية، وخطة "صفقة القرن"، داعين الدول الأوروبية للاعتراف بدولة فلسطين وإلى الالتزام بحل الدولتين وفق القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/06/18

٢٨. الاتحاد الأوروبي يصادق على اتفاقية الأجواء المفتوحة مع "إسرائيل"

بيت لحم: صادق الاتحاد الأوروبي، مساء الأربعاء، بأغلبية كبيرة على اتفاقية "الأجواء المفتوحة" مع "إسرائيل"، التي تحدد إطاراً قانونياً واحداً لتشغيل الخدمات الجوية بين الطرفين. حيث ستسمح

الاتفاقية لشركات الطيران الأوروبية بتشغيل رحلات مباشرة إلى "إسرائيل" من أي مكان في الاتحاد الأوروبي، بينما ستكون شركات النقل الإسرائيلية قادرة على الخدمة من أي مطار في دول الاتحاد.
وكالة معاً الإخبارية، 2020/06/18

٢٩. دراسة بريطانية: مليارات من أموال المجالس المحلية تستثمر في دعم الاحتلال الإسرائيلي

أيوب الريمي - لندن: أظهرت دراسة أنجزها باحثون بريطانيون لفائدة حملة التضامن مع فلسطين، أن استثمار المجالس المحلية البريطانية في شركات عاملة مع الاحتلال الإسرائيلي، يبلغ ما مجموعه 3.5 مليارات جنيه إسترليني (4.4 مليارات دولار)، وذلك إما على شكل استثمارات مباشرة أو غير مباشرة. وكان الاعتقاد السائد حتى قبل أسابيع قليلة أن استثمارات المجالس المحلية البريطانية في إسرائيل تبلغ ملياري جنيه إسترليني، ويساهم فيها 33 مجلساً محلياً، قبل أن يظهر تحليل جديد للمعطيات البنكية والمالية بين أن عدد المجالس التي تحول أموال تقاعد سكانها لـ"إسرائيل" بغرض الاستثمار هو 49 مجلساً محلياً، عدد منها تضع أموالها في شركات موضوعة على القائمة السوداء للأمم المتحدة في ما يتعلق بحقوق الإنسان وتصنيع الأسلحة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/06/18

٣٠. إما الرحيل وإما قيادة مشتركة وانتفاضة

منير شفيق

لا شك في أن موقف الرئيس محمود عباس وحركة فتح في رفض سياسات الرئيس الأمريكي في ما يتعلق بالقدس ونقل السفارة الأمريكية، وما تسمى بـ"صفقة القرن" - جريمة القرن، أسهم في وحدة الموقف الفلسطيني في رفض هذه السياسات الإجرامية بحق القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني. ولكن هذا الرفض يُعتبر، على أهميته السياسية، أقل الواجب وما ينبغي له أن يُعامل باعتباره كافياً للرد على تلك السياسات، وما يتبعها من قرارات ضم، أعلن نتنياهو بأنه سيأخذها قريباً. وكذلك الأمر بالنسبة إلى موقف محمود عباس وقيادة فتح من إنهاء العلاقات التي ترتبت على اتفاق أوسلو مع حكومة نتنياهو، بما فيها الإعلان عن وقف التنسيق الأمني. ولكن ثبت عملياً أن كل ذلك لم يكن ملموساً ومجدياً، بل شجّع نتنياهو أكثر على إعلان البدء بضم الأغوار والمستوطنات، مما يؤكد أن مواقف الرئيس الفلسطيني وقيادة حركة فتح، لم تؤثر شيئاً في إحباط سياسات ترامب - نتنياهو، أو الحيلولة دون المضي قدماً في تطبيق الضم.

ولهذا فإن أمام قادة حركة فتح ورئيسها أحد خيارين: إما التحي جانباً عن تحمل المسؤولية عما تتعرض له القضية من تصفية، والضفة الغربية والقدس من ضم، وذلك لإفساح المجال لفصائل المقاومة والقوى الحية من أبناء الشعب الفلسطيني، لتشكيل وحدة وطنية واسعة، تطلق انتفاضة شعبية شاملة تزلزل الأرض تحت أقدام المستوطنات والاحتلال، ولا تسمح بالضم واستمرار الاحتلال.. وإما أن تتوقف فتح ورئيسها عن السياسات غير المجدية في مواجهة ضم المستوطنات والأغوار وتهويد القدس، ومحاولة السيطرة على المسجد الأقصى، ومن ثم العمل مع قادة الفصائل والشعب لتشكيل وحدة وطنية وشعبية، تحت قيادة مشتركة تنتقل إلى الانتفاضة والمواجهة والعصيان المدني والمقاومة. وهو ما يستطيع ليس الإطاحة بسياسات ترامب- ننتياهو في الضم فحسب، وإنما أيضاً دحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات من الضفة والقدس، بلا قيد أو شرط.

لقد وصل الوضع إلى حد لم يعد من الممكن المضي أكثر بسياسات محمود عباس: رفض صفقة القرن ومعارضة الضم، ولكن في الوقت نفسه منع الوحدة الوطنية ومنع الانتفاضة والمواجهة، مما يجعل الرفض بلا فاعلية، أو من دون تأثير في منع وقوع الجريمة.

إذا كانت تلك السياسات قد أطالت من عمر سلطة رام الله والتعايش مع الاحتلال، بل وحمايته من خلال التنسيق الأمني، فإن ما يجري على الأرض من ضم القدس والانتهاكات للمسجد الأقصى، ومن خطوات لضم المستوطنات والأغوار، يجعل تلك السياسات اليوم أخطر من حماية الاحتلال والاستيطان، وأخطر من محاربة المقاومة والانتفاضة؛ لأنها ستؤدي إلى ضم الضفة الغربية وتهويد القدس، وتهديد وجود المسجد الأقصى. فاتفاق أوسلو تنازل عن 78 في المئة من فلسطين، وهياً الأرض لاستيطان الضفة وتهويد القدس. لهذا، فإن سياسة الاكتفاء بالرفض، ومنع قيام وحدة وطنية تحت قيادة موحدة، وعدم إطلاق انتفاضة؛ سيؤدي إلى ضياع ما تبقى من فلسطين.

بكلمة، لم يعد أمام الرئيس محمود عباس وحركة فتح غير حل السلطة وإنهاء كل ما له علاقة باتفاق أوسلو وتبعاته، والدعوة إلى اجتماع للقيادة الفلسطينية، المشكّلة من الأمناء العاميين أو من ينوب عنهم، في عمان أو دمشق أو بيروت أو القاهرة، ومن ثم إعلان تشكيل وحدة وطنية دون النقات إلى ما حدث في الماضي من انقسامات وخراب داخلي، ومن ثم الانتقال إلى الشارع والمواجهة لمنع الضم تحت شعارين لا ثالث لهما، وهما دحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات من الضفة الغربية والقدس، وبلا قيد أو شرط. وبعد ذلك لكل حادث حديث.

فلا يُفتح موضوع الانقسام، ولا الدولة، قبل أن تحرر الأرض، تحرر الضفة والقدس، بلا قيد أو شرط، أو مفاوضة أو مساومة. فلا الاحتلال مشروعاً، ولا الاستيطان مشروعاً، ولا ضم القدس واحتلالها مشروعاً. ولا يجوز أن يُكافأ الاحتلال مقابل جريمته، وإنما عليه أن يرحل كما رُجّل من

قطاع غزة، ومن جنوبي لبنان، وكما اندحر العدوان العسكري عن قطاع غزة في ثلاث حروب، وبلا قيدٍ أو شرط.

هذان الهدفان وحدهما ومنع الضم يمكن أن يتفق عليهما الجميع وتحقيق أوسع وحدة وطنية. أما الدولة في حدود ما قبل حزيران/ يونيو 1967، فموضوع خلاف، وكذلك العودة إلى ميثاق 1964 و1968 موضوع خلاف مع الذين يتبنون "حل الدولتين" أو "حل الدولة الواحدة". وكذلك فإن قضية التحرير الكامل من النهر إلى البحر والعودة الكاملة، موضوع خلافي مع "حل إلغاء نظام الأبارتايد"، ناهيك عن الاستراتيجية ما بعد دحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات.

المهم أن الرئيس محمود عباس وقيادة فتح لم يعد بإمكانهم، ولا ينبغي لهم، السير على السياسيات نفسها التي طبقت ما بعد اتفاق أوسلو حتى الآن. ولم يعد بإمكانهم أن يتعايشوا تحت سلطة رام الله في ظل ما سينفذه نتتياهو من ضم؛ لأنهم حتى من وجهة نظر ما أعلنوه من "مشروع وطني" يدخلون في محذور التواطؤ والخيانة، إذا ما فرطوا وتركوا الضم يمضي بلا مواجهة حقيقية.

ولهذا فإما أن يختاروا الرحيل أو أن يختاروا المواجهة. ولا خيار آخر من تعايش تحت سلطة فقدت كل مبرر لها، وإن لم يكن لها، كما ثبت، من مبرر أصلاً.

صحيح أن نتتياهو يواجه ضغوطاً هائلة دولية وصهيونية داخلية، تحذره من الإقدام على الضم، إلا أنه يجد صعوبة في التراجع المذل له. ويعتقد بأن الطرف الراهن مناسب للضم، بوجود ترامب وسلطة رام الله، الأمر الذي سيدفعه إذا قرر التراجع إلى أن يأخذ خطوة ضمٍ ما حفاظاً على ماء الوجه. وهو ما يجب ألا يُسمح له بتمريره، مهما "صغر" حجمه؛ لأنه سيكون خطوة ستجر خطوات. هذا مع تذكر أن ضم القدس ما كان يجب أن يمر، لولا سياسات محمود عباس وقيادة فتح في الرد الضعيف عليها. فمن هنا ما ينبغي لأية خطوة ضم يتخذها نتتياهو أن تمر بلا انتفاضة، وانفجار الشارع الفلسطيني.

أما من جهة ثانية، فعلى قادة الفصائل فيما الضم يدهم القدس والضفة، أن يعلنوا الوحدة الوطنية والانتقال إلى الانتفاضة، بموافقة محمود عباس ومشاركة فتح. فهذا الخط قد استُنفد، أيضاً، ولم يعد من الممكن الاكتفاء بالمطالبة بإنهاء كل علاقة مع اتفاق أوسلو، أو الدعوة لإنهاء الانقسام والعودة إلى المصالحة، أو إعادة بناء م.ت.ف، أو مطالبة البعض بإعادة ترتيب البيت الفلسطيني أو إنهاء السلطة. فالوضع يوجب خطوات أخرى سريعة غير قابلة للانتظار.

أصبح لزاماً على قادة الفصائل الفلسطينية أن يدعوا إلى لقاء قيادة على مستوى كل الأمناء، سواء أحضرت قيادة فتح أم لم تحضر (طبعاً حضورها أفضل وهو مطلوب). ولكن لم يعد من الممكن

رهن هذا اللقاء على حضورها، أو على مباركة محمود عباس له، الأمر الذي يوجب أن يُصمم قادة الفصائل على اللقاء.

لقد أصبح الطرف يتطلب تشكيل وحدة وطنية فلسطينية عاجلة، بوجود فتح أم بعدم وجودها، لمواجهة إطلاق انتفاضة شعبية شاملة، ضد سياسات الضم، ودحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات. ولتكن البداية بإعلان الأول من تموز/ يوليو إضراباً عاماً يشمل كل فلسطين، ينطلق من الضفة الغربية، ويشمل قطاع غزة، ويؤيد من فلسطينيي الـ48، ومن فلسطينيي الخارج في العالم أجمع.

إن البدء في الإضراب المفتوح يعني أولى خطوات الانتفاضة الشاملة، فنزول الجماهير إلى الشوارع، هو الرد العملي والممكن، لمواجهة الاحتلال والاستيطان، وإسقاط قرارات الضم.

وبالمناسبة، إن سياسات الضم وما أعلنه ترامب من سياسات تعطيان الانتفاضة كل مسوغات انطلاقها، وتجعلان ميزان القوى العام في غير مصلحة ترامب- ننتيا هو. ولعل أول دليل على ذلك، ما لاقته من عزلة دولية أوروبية وروسية وصينية، وهيئة أمم ورأي عام عالمي، فضلاً عن إجماع شعبي عربي وإسلامي.

إن انطلاق انتفاضة شعبية في القدس والضفة الغربية، وبمشاركة فلسطينية واسعة، مدعومة عربياً وإسلامياً، وتضع هدفها منع الضم ودحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات. ولتفرض ذلك فرضاً يجعلها انتفاضة شاملة طويلة الأمد، سوف تضع ترامب وننتيا هو في الزاوية، بل ستضع الاحتلال والاستيطان في الزاوية. وستتحول المعركة إلى معركة إرادة وصبر وتضحيات وطول نفس. ولا حل لها ولا خلاص، مما ستولده من أزمة سياسية فلسطينية وعربية وإسلامية وعالمية، إلا بدحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات، وبلا قيدٍ أو شرط. وما ذلك ببعيد، إن شاء الله.

موقع "عربي 21"، لندن، 2020/6/19

٣١. في ترتيب البيت الفلسطيني

معين الطاهر

تواجه هذه المقالة مشكلة منهجية في بنائها، تعود إلى عدم تيقن الكاتب من الفرضية التي أُسست عليها، والتي تقول إن قيادة السلطة الفلسطينية قد تحلّت من الاتفاقات والتفاهات التي تمت مع إسرائيل والولايات المتحدة الأميركية، بما فيها الاتفاقات الأمنية، وبذلك تصبح الأبواب مشرعة لبناء أوسع وحدة وطنية، على قاعدة مواجهة ما عُرفت بصفقة القرن، وإجراءات الضم الإسرائيلية مناطق واسعة في الضفة الغربية، وهو ما يعني بوضوح أنّ خيار التوصل إلى تسوية سلمية، قائمة على مبدأ حل الدولتين عبر المفاوضات، قد تراجع. وأنّ على الشعب الفلسطيني أن يبدأ، في أماكن

وجوده كلها؛ في الضفة الغربية، وقطاع غزة، وفلسطين المحتلة منذ عام 1948، والشتات، مرحلةً جديدةً من رحلة نضاله المستمرة باتجاه العودة إلى مرحلة التحرر الوطني، وتصعيد مقاومته وهباته الشعبية، متمسكاً بروايته التاريخية، في مقابل الرواية التوراتية الصهيونية، فالمرحلة ليست مواتيةً للبحث عن حلول، بقدر ما يجب العمل على تصعيد مقاومة الشعب الفلسطيني المشروعة.

إذا كانت هذه الفرضية صحيحة، فثمة أمورٌ ينبغي مباشرة العمل بها فوراً، لتعزيز وحدة وطنية حقيقية وشاملة، في مقدمتها ضرورة الفصل الكامل بين منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية، والشروع في حوار وطني جاد ومسؤول لإعادة بناء منظمة التحرير، باعتبارها قيادة سياسية موحدة للشعب الفلسطيني كله، وممثلاً شرعياً ووحيداً له. وإنجاز إعادة بناء المنظمة يعني إنهاء الانقسام الفلسطيني كاملاً، حيث ستكون هنالك قيادة سياسية واحدة تقود الكل الفلسطيني في الداخل وفي الشتات، وتعيد إليه وحدته التي مزّقتها اتفاق أوسلو، وتُنهى ارتهان المنظمة للسلطة، وتفكّ أسرها، كما تحول دون أي أفكار عن كيانٍ بديلٍ في قطاع غزة.

ثمّة اعتراف من جميع الأطراف على الساحة الفلسطينية بأنّ منظمة التحرير تحتاج إلى إحياء وتفعيل وإصلاح. وفي ظني أنّ ما كان يحول دون ذلك هو عدم التوافق على البرنامج السياسي. ولما كنّا نفترض أنّ المرحلة الحالية ينبغي أن تشهد اتفاقاً على مواجهة صفقة القرن وبرنامجها، ولضمان نجاح ذلك، على الطرف المسيطر على المنظمة والسلطة الانفتاح الكامل على إعادة البناء وفق أسس تشاركية وتمثيلية، والكفّ عن اتهام أي دعوة إلى إحياء المنظمة بأنه كلام حقّ يُراد به باطل، وهو اتهام يتكرّر منذ أكثر من ربع قرن، من دون بذل أي جهد لإقرار الحق والحيلولة دون الباطل. وعلى الأطراف الأخرى تجاوز الجدال الدائر في صفوفها حول شرعية الأطر القائمة من عدمها، على اعتبار أنّ إعادة البناء ذاتها كفيلاً بإصلاح أي خلل، وإن طال، وهو تجاوزٌ تملّيه محاولة السعي إلى تحقيق الوحدة، وتجنب أي نقاش قد يؤدي إلى مزيد من الانقسام.

وانطلاقاً من هذا الفهم، على رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، بالتشاور مع القوى السياسية الفاعلة، والشخصيات الوطنية، وممثلي المجتمع المدني، تأليف لجنة تحضيرية لإعادة تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني، ويمكن لها أن تكون بمنزلة إطار سياسي قيادي جامع، يتولى مسؤولية القرارات الرئيسية، إلى حين انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني، وانتخاب لجنة تنفيذية جديدة. وهو اقتراحٌ جرى العمل به في مراحل عدة، سواءً عبر مسمّى القيادة الفلسطينية، أم عندما تم الاتفاق على تشكيل الإطار القيادي الموحد في اجتماعات المصالحة الفلسطينية.

في الإطار ذاته، يمكن لثلاث أعضاء المجلس الوطني أخذ زمام المبادرة في هذا الطلب، وفق النظام الأساسي للمجلس. كذلك على فصائل منظمة التحرير، وأعضاء المجلس المركزي، وكوادر حركة

فتح والفصائل الفلسطينية، الانضمام إلى كل جهد يُبذل من أجل إعادة البناء. ومن المهم أن يُدعم هذا الجهد بتنظيم اللقاءات والمؤتمرات المحلية، وتوقيع نداءاتٍ وعرائض من أوف الفلسطينيين في جميع أنحاء العالم، من أجل إنجاز هذا الهدف المتمثل في إعادة تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني، وانتخاب قيادةٍ سياسيةٍ للشعب الفلسطيني كله، على أن يكون تشكيل المجلس الجديد على أساس تمثيلي ديمقراطي لمختلف شرائح الشعب الفلسطيني وأماكن وجوده وتجمعاته، بما فيها فلسطين المحتلة عام 1948، بحيث تجري الانتخابات حيثما أمكن ذلك. وتوفّر لنا وسائل التواصل الحديثة إمكانية إجراء الانتخابات عبرها بشفافيةٍ ويسر، بعيداً عن سطوة السلطات المحلية ورقابتها. الأساس في ذلك كله أن تكون بعيدةً عن المحاصصة، وأن تتم على أساس تمثيلي حقيقي، ويترك للجنة التحضيرية هذه التفاصيل وكيفية معالجتها.

وفي موازاة العمل على إعادة بناء منظمة التحرير، فإنّ مهمات السلطة الوطنية تستدعي تغييراً في دورها الوظيفي، بحيث يصبح هدفها المحافظة على المؤسسات الوطنية للشعب الفلسطيني؛ التعليمية، والصحية، والاقتصادية، وحتى الشّرطية منها، وتطويرها، وتسيير أمور الحياة اليومية للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهو ما يستدعي إنهاء أي دور سياسي لها، حيث يُنابذ هذا الدور بالمنظمة وحدها. وعلى كوادِر السلطة أن يهيئوا أنفسهم للتعرّض إلى مضايقات العدو الصهيوني واعتقالاته وعراقيله، والصمود أمامها ومقاومتها.

ما سبق كان فرضية جميلة، كننا أمل بأن تكون هي الحقيقة الوحيدة، لكن ثمة أسئلة عالقة ما زالت تحتاج إجابات وافية. واللافت أنه منذ قرار التحلل من الاتفاقات، فإنّ الأجوبة تراجعت حين تكاثرت الأسئلة، وجديدها كان حديث رئيس الوزراء الفلسطيني، محمد اشتية، عن نية السلطة والمنظمة سحب الاعتراف بدولة إسرائيل إذا أقدمت على الضم، ألا يعني هذا أننا لم نسحب الاعتراف بعد؟ وهو سؤالٌ يستدعي معرفة الاتفاقات التي تم التحلل منها، والأخرى التي يُحافظ عليها؟ وإلى متى؟ ولماذا؟ كذلك ما هي خطة السلطة لمواجهة الضم المعلن عنه منذ ثلاث سنوات؟ وهل ما زالت تسعى إلى عودة التفاوض على حل الدولتين، مع تعديلٍ لمرجعية المفاوضات، كما ورد في حديث اشتية؟ أم هو الهروب من مواجهة الضم عبر الاكتفاء بأنّ الرد على الخطة هو الإعلان عن الانتقال من السلطة إلى الدولة؟!!

لن نستبق الأحداث، فإنّ هي إلا بضعة أسابيع وستتضح النوايا و"تُكذّب المي الغطاس"، إضافة إلى أننا ما زلنا نعلّق أملاً بأنّ سياسة العدو الصهيوني ذاته ستُجبر كثيرين ممن ساروا على هذا النهج على التخلي عنه. ولكن ماذا لو استمرت السلطة في ظل الضم بالتنسيق مع العدو في مختلف شؤونها، وأضحت من أدوات سيطرته؟

لن نُحل السلطة الفلسطينية، لا يوجد من يتخذ هذا القرار، وإن وُجد، فهناك من سينقلب عليه، لكنها حتماً ستنتهار، وستفقد أي معنى لها؛ لن تكون دولة، وفي أحسن أحوالها ستكون مثل حكومة فيشي في فرنسا التي خضعت لسيطرة المحتل الألماني. أما الشعب الفلسطيني، فسيسعى جاهداً إلى المحافظة على مؤسساته الوطنية، من خلال البلديات ومؤسسات المجتمع المدني. وفي حالة عدم الانصياع إلى إعادة بناء المنظمة، فلا خيار سوى أن تتحد جميع المبادرات الوطنية والشبابية، وتبدأ تنظيم طاقات الشعب الفلسطيني وتوجيهها، وتصعيد ذلك، وصولاً إلى مؤتمر وطني عام، تنتج عنه لجنة تحضيرية تكمل مهمتها لإعادة بناء منظمة التحرير التي عليها أن تكون حاملاً للمشروع الوطني الفلسطيني.

العربي الجديد، لندن، 20/6/2020

٣٢. "حل السلطة" و"إلغاء المعاهدة"

عريب الرنتاوي

كثرة من الفلسطينيين تعتقد أن «حل السلطة» هو الرد المناسب على أي قرار إسرائيلي بـ«ضم» أجزاء من الضفة الغربية، بعض الفلسطينيين يعتقد أن «الحل» استحقاق متوجب قبل الضم وبالأخص بعده، بعضهم يرى أنه الرد الأقصى على «الضم الأقصى» وليس على «الضم الرمزي» الذي يجري التداول بشأنه مؤخراً في ضوء العوائق التي تجابه «الضم» وفقاً لخرائط صفقة القرن «المفاهيمية».

كثرة من الأردنيين كذلك، ترى أن «إلغاء المعاهدة»، هو الرد الأردني المتناسب مع قرار إسرائيلي يضع مصالح الأردن الاستراتيجية والحيوية في مهب «الوطن البديل» و«التوطين»، إن بسبب تعطيل «حق العودة» أو جراء موجات جديدة من التهجير الجماعي أو «النزف المتدرج»... بعضهم لا يرى ذلك من منطلق أن إلغاء المعاهدة بات مطلباً لأقصى اليمين في إسرائيل ولا يتعين علينا أن نساعد على تحقيق مراميه... قلة ذهبت بعيداً فأبقت الباب مفتوحاً لخيار عسكري.

هل تستجيب السلطات على صفتي النهر لمواقف «الكثرة»، فتقدم غرباً على «حل السلطة» وشرقاً على «إلغاء المعاهدة»؟... في ظني أن الأمر مستبعد للغاية في الحالتين، مع أنه ليس أمراً مسحوباً من التداول، فالتطورات إن دخلت في حلقة مفرغة من «الأفعال وردود الأفعال المقابلة» قد تقود إلى مثل هذه النتيجة... في ظني أن عمان ورام الله، ليستا بهذا الوارد الآن، وقد لا تكونان بصدده في المستقبل المنظور.

على أن ذلك لا يمنع السلطة الفلسطينية، من وقف كافة أشكال التعاون والتنسيق (ليس الأمني فقط) مع إسرائيل، حتى وإن أدى الأمر إلى تعطيلها عن أداء وظائفها، وربما التوتئة لانهايارها... هذا السيناريو تتحدث به رام الله، لكنها لا تتحدث به بوصفه موقفاً قطعياً ونهائياً، ولا بوصفه جزءاً من استراتيجية أوسع وأشمل لمواجهة الاحتلال والعنصرية والاستيطان.

هذا السيناريو إن جرى اعتماده رسمياً والثبات عليه لبعض الوقت، قد يحمل في طياته واحداً من أمرين: انهيار السلطة أو دفع إسرائيل للإجهاز عليها بعد أن تكون قد فقدت قيمتها ومبرر وجودها إسرائيلياً... لكن هذا السيناريو مع ذلك، يُبقي الباب مفتوحاً وإن لحين، للوهم والرهان... وهم فلسطيني بإمكانية العودة إلى مسار التفاوض والحل المستند إلى «حل الدولتين»، ورهان إسرائيل على عودة السلطة عن قراراتها، إن بسبب الخشية من الانهيار أو بفعل بروز تطور جديد يعيد إحياء الوهم العايب من جديد.

أما في الحالة الأردنية، فإن «إلغاء المعاهدة» يعني العودة لـ«حالة الحرب» مع إسرائيل، وحالة الحرب لا تعني الذهاب إلى الحرب تلقائياً، بيد أنها تفتح الباب لذلك..

في الحالتين، الفلسطينية والأردنية، لا ينبغي بحال الأخذ من دعوات أقصى اليمين الإسرائيلي مبرراً لدفعنا للتردد في اتخاذ خياراتنا الصحيحة، أياً كانت هذه الخيارات... اليمين المتطرف يرفض صفقة القرن كذلك، فهل نقبلها حتى لا نجد أنفسنا مع ممثليه، في خندق واحد؟... اليمين المتطرف يريد «تفكيك السلطة» فهل نستمسك بها حتى وإن توفرت لنا القناعة بأنها عبء علينا لا نخر لفضيئتنا؟... اليمن لا يريد المعاهدة، فهل هذا مبرر كافٍ لتجنب إلغائها أو تعليق العمل بها؟

الدستور، عمان، 20/6/2020

٣٣. مغامرة الضمّ لن تفيد إسرائيل شيئاً

شلومو افنيري

من يؤيدون الضم يستندون الى نظامين من التبرير يستخدمان بصورة مختلطة: الأول، أمني - استراتيجي. والثاني، ايدولوجي. يقول التبرير الأمني إنه إزاء الخصر الضيق للدولة في حدود 1967 فان إسرائيل ملزمة بضمان وجود أمني في مناطق الضفة الغربية، لا سيما في غور الأردن. هذا تبرير مشروع، وتوجد له صلاحية الآن، رغم الضغط الحالي للدول العربية، مع الأخذ في الحسبان الاحتمال الضئيل لإجراء مفاوضات مهمة مع الفلسطينيين حول اتفاق سلام. ولكن الحقيقة هي أن إسرائيل تسيطر فعلياً على هذه المناطق، وضم الضفة أو اجزاء منها لن يحسن الوضع، بل العكس.

نجحت إسرائيل في الحفاظ على وضع قائم مركب خلال عشرات السنين رغم انتفاضتين ومن خلال تنسيق أمني غير بسيط مع السلطة الفلسطينية، ضمن مصالحها ومنح الأمن أيضا لمواطنيها الذين يعيشون خلف الخط الأخضر. الجهد للحفاظ على هذا الوضع لم يكن سهلا، وكان يكتفه ثمن سياسي وأخلاقي. ولكن الهدوء الحالي يدل على نجاح إسرائيل. وضم الضفة أو اجزاء منها لن يضيف أي شيء لأمن إسرائيل، ولن يمنح المستوطنين أمنا شخصيا أبعد مما هو قائم، بل سيعرض الوضع الحالي للخطر. هذه الرسالة التي تبثها أجهزة الأمن للحكومة وبصورة غير مباشرة للجمهور ويصعب أن لا نوافق على ذلك.

ومثما أظهر تشيك فرايلخ «خسارة، كانت هناك دولة لطيفة» («هآرتس»، 6/11)، فإن الضم سيدهور الوضع في الضفة، وسيفرض على إسرائيل استثمارات كبيرة أخرى في الأمن الجاري، وسيزيد العداء في اوساط الفلسطينيين، ولن يكون له أي اسهام في الأمن. سيزداد «الارهاب» الفلسطيني وايقضا الرد الإسرائيلي. ومهما كان ساحقا فمن شأنه أن يتسبب بضحايا في الارواح في اوساط الجيش. باختصار، الضم غير حيوي من ناحية أمنية وهو سيضر بالهدوء الحالي، الذي هو أفضل وضع ممكن في ظل غياب المفاوضات أو الاتفاق مع الفلسطينيين.

التبرير الثاني للضم هو أيديولوجي - تجسيد حلم «ارض إسرائيل الكاملة»، سواء بصيغة الوعد الإلهي أو بصيغة القومية العلمانية. من يؤمنون بهذه الأيديولوجيا يتجاهلون تماما أن قوة ومكانة إسرائيل لا تحلق في فضاء فارغ، بل هي مرتبطة بشبكة دولية يجب على كل دولة - وبالتأكيد دولة صغيرة مثل إسرائيل - أن تأخذها في الحسبان وأن تحظى بدعمها.

لا يمكن تجاهل أن ضم مناطق نتيجة احتلالها في الحرب، حتى في حرب دفاعية، غير مقبول اليوم على دول العالم، كما ان إسرائيل ملزمة بالامتناع عن فعل ذلك بقوة قرار مجلس الأمن 242 الذي وافقت عليه. لا يوجد اليوم أي دولة في العالم ستوافق على ضم أحادي الجانب للضفة أو اجزاء منها. وليس صدفة أن خطة ترامب تربط بين إمكانية الضم والمفاوضات مع الفلسطينيين، وحتى مع إمكانية إقامة دولة فلسطينية.

الاحتلال والضم أحادي الجانب للقرم من قبل روسيا في عهد فلاديمير بوتين في العام 2014 أثار أزمة عميقة بين روسيا والغرب، وشطب بدرجة كبيرة الانفتاح الذي ميز العلاقات الدولية بعد تفكك الاتحاد السوفييتي وانتهاء الحرب الباردة. فرضت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على روسيا عقوبات مست بشكل كبير باقتصادها. وما لم يسمح به النظام الدولي لدولة عظمى مثل روسيا لن يسمح به بالتأكيد لدولة مثل إسرائيل.

إسرائيل يجب عليها - لا يهم أي حكومة تقودها - فحص خطواتها من خلال اعتبارات براغماتية وعقلانية وموضوعية من أجل أن تضمن أمنها وازدهارها. ويجب عليها عدم الانجرار وراء أيديولوجيا متطرفة تحرمها من دعم العالم ودعم أجزاء من الشعب اليهودي، لا سيما في الوقت الحالي الذي تقف فيه إسرائيل أمام التحدي الصعب المتمثل بإعادة تأهيل اقتصادها في أعقاب أزمة «كورونا». حكومة إسرائيل الحالية مخلوق هجين غريب: يجب علينا الأمل في أن تتغلب الأصوات العقلانية والحكيمة على التطرف الأيديولوجي الذي يرى في إسرائيل وفي اليهود شعباً سيعيش معزولاً. إسرائيل السيادة هي جزء من العالم ودعمه حيوي لأمنها ووجودها. وضععة الوضع الحالي، الذي حتى في ظل غياب اتفاق هو مريح نسبياً لإسرائيل رغم تعقيده، ستكون مغامرة ميؤوساً منها.

«هآرتس»

الأيام، رام الله، 2020/6/20

٣٤. كاريكاتير:



الشرق الأوسط، لندن، 2020/06/20